للدال والمعجم الذى وقع عليه الاعجام اي النقط من اعجمت الحرف
اذا نقطته ففي جعلها كلها حروف معجم تغليب لان المعجم منها
خمسة عشر وهى اكثرها والباقى اربعة عشر وقيل المعجم بمعنى الاعجام
كالمخرج والمدخل بمعنى ازالة العجمة اي الخفا بالنقط فالهمزة للسلب
كاشكاه ازال شكواه ويقال الحيوانات العجم التى لا تفصح بمرادها
وافعالا لم يقل غير تلك لانه لم يرد حل افعال فيما سبق
لمسيس الحاجة هذه الابيات في الحصر المفاد بقوله فانها المحتاج
لانه باعتبار شدة الحاجة   حرف الالف يعنى اليابسة وهي
الهمز والحق كما نقله السيوطي عن ابن جنى في سر الصناعة عدها
من الحروف فهي تسعة وعشرون حرفا خلافا لقول ابي العباس
المبرد انها ثمانية وعشرون واسقط الهمزة لانها ليس لها صورة
تلزمها بل تكتب واوا تارة والفا تارة ويا تارة وتحذف اصلا تارة
ورديانه العبرة في الثبوت باللفظ لا بشبهة على الرسم وبوجوده
اول اسمها اعنى الف كبقية الحروف فان الواضع جعل كل حرف
في اول اسمه على ان اختلاف تصويرها لاختلاف ما يعرض لها
من التسهيل فقط بدليل رسمها حيث لا تسهل وذلك اذا صدرت
بحالة لازمة وهي الالف مطلقا مضمومة او مفتوحة او مكسورة
نحو اخذ مبنيا للفاعل او المفعول وابراهيم ثم هل هي متحدة
بالذات مع الالف اللينة التى يأتي الكلام عليها بعد حرف الواو
بدليل اختلاف المخرج فان اللينة من الجوف والهمزة من الحلق
وهو قول الاخفش ومن تبعه او متحدان غاية الامر ان في الهمزة
شدة رفعتها للحلق كما ان النون من طرف اللسان وترتفع اذا
شددت بالغنة الى الخيشوم ونسب لسيبويه والاكثر   حرفا في حيز

السيوطي

السيوطي ما نصه تنبيه حكى ابو حيان ان بعضهم ذهب الى ان
حروف النداء اسما افعال تتحمل ضمير المنادى فعلى هذا استكملت الهمزة
اقسام الكلمة لانها تاتى حرفا للاستفهام وفعل امر من واى كما
سياتى اه والظاهر ان قوله المنادى بكسر الدال اي المتكلم   كقوله اي
القائل المفهوم من القول وربما اتكل في تعيينه على شهرة وهنا القائل
امرئ القيس ابن حجر بتقديم الحا المضمومة على الجيم الكندى
واسمه مليكة على بعض الاقوال ويلقب بابي الفروج بالفا والجيم
لانه لم يعقب ذكرا وقيل بل هو بالقاف والحا لتقرح جسده
عند موته بثوب مسموم البسه بالقرب من جبل عسيب وكان
من ابنا الملوك جاهلي وورد فيه حديث حامل لوا الشعرا الى النار
والمسمون بامرئ القيس بضعة عشر رجلا كما في شواهد
السيوطي والتدلل التيه وفاطم مرخم وغامه وان كنت قد ازمعت
صرمي فاجملي ازمع على الامر عزم عليه والصرم بالفتح مصدر
صرمه قطعه وبالضم الهجر ويروى بالاضافة ليا المتكلم وبعده
اغرك مني ان حبك قاتلي   وانك مهما تامري القلب يفعل
وذلك في معلقته المشهورة   قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
فضرعها في الاثنا ايضا والدليل على القرب ان المعاتبة معه عادة
وقوله ايضا

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة   فقالت لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معا   عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وخلي زمامه   ولا تحرميني من جناك المعلل
فعنيزة لقب فاطمة هذه ومعنى مرجلي مصيري راجلة اي
ماشية بقتل البعير واراد بالجنى ما يجنيه من اللذات والمعلل

Copyright © King Saud University